بزيادة اظهار شرفه حينئذ ليتميز
عن غيره أعظم تمييز فان قيل النبوة
وصف لابد ان يكون الموصوف به هو
موجودا وانما يكون غالبا بعد الاربعين
سنة فكيف يوصف به قبل وجوده
وارساله أجيب بان المعنى كنت
نبيا في التقدير وكن المراد بالخلق في
حديث كنت اول الانبيا في الخلق
التقدير لا الايجاد وهذا الجواب
للغزالي وقال بعضهم اي في علم الله
ورد كل منهما بانه لو كان كذلك لم
يختص به والجواب السديد (الصواب) ما قاله
السبكي وهو انه قد جا أن الله خلق
الارواح قبل الاجساد فالاشارة بقوله
كنت نبيا إلى روحه الشريفة او المراد

ان

ا يتردد وينقلب في خزائن الغيب ولم يكن في ذلك
الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سما
ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن
ولا انس واختلفوا في اول المخلوقات بعد
النور المحمدي والصحيح انه الماء ثم العرش
ثم القلم كما قيل

نور النبي محمد متقدم

فالماء ثم العرش ثم القلم

واما حديث اول ما خلق الله القلم هو
فالاركيه ضعيف وفي غيره نسبة اي بالنسبة
لما بعده ثم لا زال نوره صلى الله عليه
وسلم يتنقل من الأصلاب الطاهرات
الى الارحام الزاكيات فعند ورد لما خلق
الله ادم جعل ذلك في ظهره وكان مرتجا
يلمع من جبهته فيغلب على سائر نوره
اي باقي نور ادم الذي في بدنه ويغلب
على بقية النور الذي خلقه في ظهر
ادم كانوار الانبيا ولما توفي ادم كان

النور ح

Copyright © King Saud University